



الصفحة الأولى لإقليم نواذيبو



مرحباً بكم في هذا العدد الخاص من "الصفحة الأولى للمناطق"، المخصص لمدينة نواذيبو. بين البحر والصحراء، تجسد هذه المدينة الواقعة على ساحل المحيط الأطلسي آمال التنمية الاقتصادية المستدامة. بفضل مينائها الاستراتيجي ومواردها الغنية في مجالي الصيد والتعدين، تجذب نواذيبو الأنظار... ولكنها تواجه أيضاً تحديات. يُعَدُّ التشغيل من أبرز الانشغالات المحلية: فرغم الفرص المتاحة في الصيد والتجارة والتعدين، يجد الشباب صعوبة في الاندماج في سوق العمل. كيف يمكن الاستفادة من المواهب؟ وما هي الطول من أجل إدماج مستدام؟ يقدم لكم هذا العدد لمحة عن الواقع على الأرض، والمبادرات الموجهة للشباب، وطموحات مدينة تسعى لتحويل مواردها إلى مستقبل مزدهر.

اكتشفوا مدينة نابضة بالحياة، متنوعة، وفي خضم التحول. قراءة ممتعة!

حدثنا عن منطقتك، قائد!

نواذيبو تملك كل مقومات النجاح، "بشرط أن تراهن على شبابها"

تقع ولاية داخلت نواذيبو في شمال غرب البلاد، وتتألف من مقاطعتين - نواذيبو والشامي - وأربعة مراكز إدارية. ويبلغ عدد سكانها أكثر من 100,000 نسمة، موزعين على ست بلديات. وتُعرف العاصمة الإقليمية نواذيبو بمناخها المعتدل و موقعها الاستراتيجي على ساحل الأطلسي، ما يجعلها نقطة عبور رئيسية لتدفقات الهجرة القادمة من غرب إفريقيا.

تملك نواذيبو العديد من المقومات: ميناء نشط، صيد تقليدي وصناعي، صناعة تعدين نامية - خاصة في الشامي - وقطاع زراعي واعد. إلى ذلك، يشهد قطاع البناء نمواً، وتتطور المشاريع الصغيرة، مع وجود إمكانيات سياحية لا تُرَال غيَر مستغلة. المدينة تجذب الاستثمارات وترخر بالفرص للشباب، بشرط تنظيم الوصول إلى هذه القطاعات بشكل أفضل.

رغم هذا الديناميكية الظاهرة، تواجه المنطقة عدة صعوبات. يبقى الوصول إلى مياه الشرب تحدياً كبيراً، رغم وجود مشاريع جارية لتعزيز

القرارات التحلية، التزود من بولنوار. وبالنسبة للشباب، فإن العائق الرئيسي هو عدم التوافق بين التكوينات المتوفرة و احتياجات السوق. كما أن نقص الدعم نحو سوق العمل، إضافة إلى استهلاك المخدرات، يضعف شريحة من الشباب.

لمواجهة هذه التحديات، من الضروري تنسيق جهود السلطات، والشركات، والمجتمع المدني. ويُعَدُّ الاستثمار في التكوين، وتعزيز روح المبادرة، وإنشاء جسور حقيقية نحو سوق الشغل، من الأولويات. يمكن أن تصبح نواذيبو محركاً اقتصادياً لموريتانيا، إذا راهنت بجدية على شبابها، ومنحتهم الوسائل لبناء مستقبلهم.



أحمدو المنى

مندوب جهوي لتمكين الشباب، والتشغيل، والرياضة، والخدمة المدنية
ماجيسك - ولاية داخلت نواذيبو

350 نوعاً من الأسماك

تعيش في المياه الموريتانية، منها حوالي 200 نوع تُستخدم تجارياً (dol.gov)

56%

من السكان النشطين في نواذيبو يعملون في القطاع غير الرسمي، الذي يُعد السائد (ilo.org - 2019)

55%

من رقم أعمال قطاع الصيد التقليدي والساحلي في موريتانيا يتم في نواذيبو، حيث يمثل الصيد التقليدي المصدر الرئيسي للتشغيل في المدينة، بإنتاج سنوي يقارب 250,000 طن من المنتجات البحرية (alliance-sahel.org)

التحديات الاقتصادية في نواذيو

التكوين من أجل المستقبل: في نواذيو، الشباب يبحثون عن الأمل

في نواذيو، يواجه العديد من الشباب صعوبة في الاندماج بشكل مستدام في سوق عمل يشهد تغيرات مستمرة. في الأحياء الشعبية، يبقى القطاع غير الرسمي غالباً هو الخيار الوحيد. تقول فاطماتو محمد، معلمة: "الشباب يعتمدون على أنفسهم دون أي تكوين منظم. يتعلمون أثناء العمل، أحياناً في ورش عائلية. أما الفتيات، فالوضع غالباً أكثر صعوبة." أما إبراهيم بو سيف، شاب من وسط المدينة، فيعبر عن أسفه لنقص التكوينات الفعلية: "الكثيرون يتابعون دورات قصيرة، لكن دون متابعة أو توجيه، فلا تؤدي إلى شيء. نحتاج إلى مسارات تؤدي فعلاً إلى وظيفة." في هذا السياق، تلعب الجمعيات دوراً حاسماً. يقول إبراهيم دوشي، راعي وناشط في الحياة المجتمعية: "انخراطي في جمعية سمح لي باكتشاف تكوينات، وبناء علاقات، وفهم أفضل للإجراءات. إنه رافعة حقيقية." رغم العقبات، يظل الشباب مفعمين بالحياة والأفكار والرغبة في العمل. ولكي تتحول هذه الديناميكية إلى مشاريع مستدامة، يحتاجون إلى دعم مخصص، وتكوينات تتماشى مع حاجيات السوق المحلي، وروابط أقوى مع القطاع الواعدة.

مرافقة الشباب نحو سوق العمل في نواذيو

تعمل وكالة "تشغيل" في نواذيو لتسهيل إدماج الشباب. يقول الكوري ولد كريميش: "العديد من أرباب العمل لا يعرفون بعد الخدمات التي نقدمها. لدينا قاعدة بيانات تلبي احتياجات السوق المحلي." تقدم مراكز "تشغيل" دعماً شخصياً يشمل: الاستقبال، التوجيه، التكوين المهني، دعم ريادة الأعمال، التدريبات والإدماج في العمل. كما تستفيد الشركات ومراكز التكوين من مرافقة مماثلة. كل شاب مسجل يخضع لمقابلة فردية لتحديد ملفه الشخصي وتطلعاته والمسارات الممكنة: تكوين، تدريب أو مشروع ريادي. كما تقدم الوكالة ورشاً عملية تشمل: تقنيات البحث عن عمل، إنشاء مشروع، كتابة السيرة الذاتية.

القطاعات الواعدة التي تم تحديدها تشمل الصيد، الصناعات الاستخراجية، السياحة والخدمات. وبحسب المدير، بدأت نتائج المراكز تظهر: المزيد من الولوج إلى التكوينات، انطلاق مشاريع، وتحسن في الرؤية على مستوى السوق المحلي.

يختم قائلاً: "من خلال تنسيق الجهود بين الفاعلين في مجالات الشغل و التكوين والتمويل، يمكننا متابعة الشباب بشكل فعال وتحسين إدماجهم."



لقاء مع الكوري ولد كريميش، مدير الوكالة المحلية

"تشغيل، هي جسر نحو العمل: نوجه، نكون، ونرافق كل شاب حسب طموحاته."

القطاعات الواعدة كرافعات للتنمية

نواذيبو، أرض الفرص: التحديات ومزايا القطاعات الواعدة

في نواذيبو، تقدم عدة قطاعات اقتصادية إمكانيات كبيرة للتنمية، خاصة بفضل مزايا المنطقة الحرة.(ZFN) يقول خرشي محمود:

"توفر المنطقة الحرة نظاماً تحفيزياً من حيث الضرائب، الجمارك، والإجراءات الإدارية. كما تسهل إنشاء الشركات من خلال شبك موحد وتوفر أراضي مناسبة للاستثمار".

النتائج بدأت تظهر:

خلق فرص عمل، تحسين الخدمات: الماء، الكهرباء، الطرق، تطور قطاع الفنادق ويستفيد قطاع الصيد، وهو ركيزة محلية، من ثراء الموارد البحرية وإطار مناسب للتصنيع. ولكن لا بد من تعزيز الضبط لتفادي الاستغلال المفرط وتشجيع الصيد المستدام.

السياحة، رغم وجود سواحل جذابة، لا تزال غير مستغلة بشكل كافٍ. وتدرس حالياً فكرة إقامة معرض دولي لتحفيز هذا القطاع.

أما الصناعات الاستخراجية، فلها أثر ملموس على الاقتصاد المحلي:

تخلق وظائف مباشرة وغير مباشرة تدعم ظهور خدمات حول المواقع المنجمية تساهم في تطوير البنية التحتية التعليمية والصحية عبر مؤسسة SNIM لكن مساهمتها يمكن أن تكون أقوى إذا لم تقتصر على تصدير المواد الخام، بل ركزت على التصنيع المحلي لخلق مزيد من فرص العمل.

مشاريع كبرى قيد الإعداد:

ميناء في المياه العميقة، محطة ضخ جديدة، مطار، غرفة تبريد ينبغي أن تساهم هذه المشاريع في توظيف الشباب والنساء.

يختم خرشي محمود، ممثل سلطة المنطقة الحرة بنواذيبو (ANZF)، بقوله:

"لتحقيق التنمية المستدامة، نحتاج إلى رؤية مشتركة، بنية تحتية حديثة، وسلسلة قيمة محلية"، داعياً جميع المعنيين إلى توحيد الجهود.



خرشي محمود

ممثل سلطة المنطقة
الحرة بنواذيبو
(ANZF)

السياحة الزرقاء: نواذيبو تراهن على سواحلها

بفضل شواطئها، جياتها البحرية، جزرها وشعابها المرجانية، تتمتع نواذيبو بساحل استثنائي. لكن الزهراء عبد الله، مديرة التعاون والبحث والتطوير في المكتب الوطني للسياحة (ONT)، ترى أن:

"السياحة الزرقاء لا تزال منتجاً محدود الانتشار، بسبب ثقافة موريتانية تاريخياً موجهة نحو الصحراء".

من أبرز المقومات:

• الحديقة الوطنية لحوض آرغين، جوهرة التنوع البيولوجي

تقترح الزهراء:

"إنشاء طريق بيئي سياحي تديره العائلات المحلية لتوليد الدخل وترى أن الترويج، التكوين، والتسويق هي مفاتيح أساسية لتطوير القطاع.

يركز المكتب على السياحة المسؤولة:

• الحفاظ على البيئة

• تحقيق منافع اقتصادية محلية

• إقامة بنية تحتية خضراء (نزل بيئية، نقل صديق للبيئة

• إشراك المجتمعات

في هذا السياق، يمكن للسياحة أن تتحول إلى محرك اقتصادي محلي.

وتختم الزهراء عبد الله:

"السياحة الزرقاء أصبحت اليوم محورياً استراتيجياً"، مدعوماً من الاستراتيجية الوطنية لتطوير السياحة ومن

المنطقة الحرة لنواذيبو.

الهدف:

تحويل نواذيبو إلى وجهة سياحية رئيسية في موريتانيا، مع حماية مواردها الطبيعية.



زهرة عبد الله

مديرة التعاون والبحث و التطوير
في المكتب الوطني للسياحة
(ONT)

الأعمال وريادة الشباب التغيير صناع

« النجاح بداية هو بالمشروع الإيمان »

شغوفة بالجمال منذ صغرها، دخلت فاطمة بارو عالم ريادة الأعمال بعزم، حيث افتتحت صالونها الخاص USA Fashion Make Up and Cosmetics تقول: أردت أن أستثمر موهبتي وأصنع اسمي في هذا المجال». بدافع طموحها، جربت أيضاً التجارة في الخضروات، وهو مشروع تنوي استئنافه قريباً بعد توقفه بسبب الحمل وصعوبات لوجستية. لم تكن البداية سهلة: «كان علي أن أجد مكاناً ومعدات، وزبائن... وأن أروج لمشروعي». لكن بفضل إصرارها، نجحت في إثبات نفسها في هذا المجال التنافسي، بل ووفرت فرص عمل: فتاتان تعملان معها اليوم.

وإدراكاً منها لدورها، ترى أن ريادة الأعمال تمثل رافعة لشباب نواذيبو. وللنجاح، تؤكد على أهمية الدعم المعنوي، وخاصة المالي، فهو «ركيزة أساسية في عالم ريادة الأعمال». ولمن لا يزال متردداً، توجه رسالة واضحة تقدموها! آمنوا بأفكاركم، واحرسوها بجد، ولا تتراجعوا في سن 33، تجسد فاطمة شابة جريئة ومثابرة، مستعدة لصنع التغيير.



فاطمة بارو

فاعلة في التغيير في نواذيبو

تدريب الفتيات على المهارات الرقمية : رهان رابع لمستقبل نواذيبو



سكينة حسن

نائبة رئيس جمعية الشباب
للأعمال الإجتماعية
(AJAS)

تقول سكينة حسن: أنا فتاة شابة متخرجة وبقيت عاطلة عن العمل لمدة عامين. كانت دورة تدريبية في جمعية AJAS هي التي أعطتني رؤية لمستقبلي». سكينة عضو نشطة منذ أربع سنوات، وتشتغل اليوم منصب نائبة رئيس الجمعية، التي تُعنى بتدريب الشباب - خاصة الفتيات - على الحاسوب والمهن الرقمية. مع أربع دفعات تخرجت بالفعل، تشكل الفتيات 90% منها، وتفتخر الجمعية بنسبة إدماج ملحوظة: «90% من الفتيات اللواتي شاركن في التدريب وجدن وظيفة». الدورات تُقدم من قبل أعضاء متطوعين، ويمولها اشتراكات الأعضاء، وبلدية نواذيبو، وبرنامج "بذور المواطنة". كما توفر البلدية المعدات المعلوماتية، وتوظف أفضل المتدربات من كل دفعة.

رغم الالتزام الكبير، تواجه الجمعية تحديات مادية: أكبر تحدي نواجهه هو تمويل أنشطتنا وتكاليف المقر.

تؤمن سكينة بعمق بدور الجمعيات في محاربة البطالة: التوعية، والتدريب، والتأطير: هذه هي أدواتنا الثلاث

أما حلمها؟

العمل في إدارة مكتبية، وأن أجعل منه مهنتي.

نواذيبو على نغمات النكهات: اكتشاف طبق "تايو غينار" بالمأكولات البحرية

تُعرف مدينة نواذيبو الساحلية بنكهاتها الفريدة، وهي مشهورة بطبق "تايو غينار" بالمأكولات البحرية، وهو إعادة ابتكار لأكلة الأرز بالدجاج التقليدية مع إضافة الجمبري، والسلطعون، والبلح البحري، والأسماك الطازجة، ليمنح انفجاراً بنكهات بحرية مميزة.

****وصفة بسيطة ولذيذة****

****المكونات:****

دجاجة مقطعة، 500 غ أرز، 300 غ جمبري، 200 غ بلح بحري، سلطعونين، 2 طماطم، بصلة، 2 جزر، رأس ملفوف، باذنجانة، فلفل، 3 فصوص ثوم، معجون طماطم، فلفل حار (حسب الذوق)، مكعب مرق، توابل (كركم، بابريكا، فلفل أسود)، ملح، زيت.

****طريقة التحضير:****

- يُحمّر الدجاج في الزيت، ثم يُضاف البصل، الثوم، ومعجون الطماطم.
- تُضاف الطماطم المطحونة، المرق، والتوابل، ويُترك المزيج ليُطهى على نار هادئة.
- تُضاف الخضروات وتُطهى لمدة ٣٠ دقيقة.
- تُطهى المأكولات البحرية بشكل منفصل ثم تُضاف إلى الطبق.
- يُضاف الأرز إلى المرق ويُطهى حتى يمتص السائل بالكامل.
- يُقدّم الطبق مع ترتيب الدجاج، المأكولات البحرية، والخضروات بشكل جميل.

تقول عائشة، صاحبة مطعم في نواذيبو:
هذا الطبق يروي قصتنا، بين البحر واليابسة. كل لقمة فيه هي رحلة.
طبق يستحق التذوق لاكتشاف روح نواذيبو المطبخ!

بذور المواطنة

تهدف إلى تسليط الضوء على المبادرات و التحديات الخاصة بكل منطقة، من خلال إبراز السكان الذين يعيشون ويعملون فيها. تتكوّن كل نسخة من جزئين: جزء مصور يتم إنتاجه من طرف شباب تلقوا تدريباً في الصحافة المدنية لتوثيق الشهادات والمشاهد على الأرض، وجزء مكتوب مثل هذه الواجهة، ويضم مقالات، مقابلات، و أركان ترفيهية.



La Une des Territoires vidéo de Nouadhibou



صحفيوننا الشباب في
الميدان بمدينة نواذيبو



assojeunes-mauritanie.org



Graines de Citoyenneté



Cofinancé par
l'Union européenne



MINISTÈRE
DE L'EUROPE
ET DES AFFAIRES
ÉTRANGÈRES

